

إمبراطورية كوبتا Gupta (التاريخ السياسي والإداري) 320 – 500 ميلادي

م. د. حسين حسن العنزي

م. حميد مصطفى ناجي

جامعة الكوفة / كلية الآثار

Gupta Empire (Political and Administrative History) 320 - 500 AD

Lec.Dr. Hussein Hassan Al - Anzi

Lec. Hamid Mustafa Naji

University of Kufa\ College of Archeology

Abstract

The aim of the study is the successful attempt of the Kubta Empire to establish an empire similar to that established by the Morinians.

We will discuss administrative similarities in the administrative system and explain the administrative hierarchy without discussing the differences between them. The core of this research will be on the management and policy of the Kubta empire.

Keywords: Empire, Copta Gupta, Politics, Management.

المخلص

إن الهدف من الدراسة هي المحاولة الناجحة لإمبراطورية كوبتا في إنشاء إمبراطورية مماثلة لتلك التي أسسها المورينيون. وسنناقش أوجه التشابه في الإدارة على حد سواء، في الجهاز الإداري ونفس التسلسل الهرمي الإداري دون مناقشة أوجه الاختلاف فيما بينهما، وسيكون صميم هذا البحث حول إدارة وسياسة إمبراطورية كوبتا.

الكلمات المفتاحية: إمبراطورية، كوبتا Gupta، سياسة، إدارة.

المقدمة

لقد أدى ضعف إمبراطورية موريان⁽¹⁾ Mauryan (320 - 184 ق.م)، والاختفاء اللاحق إلى تفتتت شبه القارة الهندية، كما أدى أيضاً في تحديد جغرافية المناطق لكيانات سياسية التي بقيت النواة الأساسية للوحدات السياسية في شبه القارة الهندية لعدة قرون. وشهدت القرون الخمس بين المورينيين والكوبيتين تطورات ملحوظة في الحضارة الهندية، نتيجة لعدة مؤثرات جديدة جُلبت من قبل الغزوات الأجنبية، والتبادلات التجارية، فضلاً عن التطورات الداخلية، التي ظهرت على شكل جديد من الممارسات العبادية، إذ طورت البوذية معرفتها اللاهوتية ب (المهايانا)⁽²⁾ Mahayana، وكذلك الجاينية التي اتخذت الجهة الغربية من شبه القارة. وقد أدى ظهور بعض المدارس الفلسفية المحسوبة على الجبهة الدينية والفلسفية، إلى التفكك الديني والسياسي الذي واجهته شبه القارة الهندية أثناء تلك الفترة.

ونتيجة لهذه التطورات، بالإضافة إلى انتشار الحشود الخارجية في المناطق الشمالية الغربية فقد أدى بعدد من السلالات الهندية إلى إعلان استقلالها، ألا أن التشذرم السياسي في شبه القارة لم يضع حداً لتحقيق حلم إمبراطورية مترامية الأطراف بعد موريان، إذ جرت محاولة في هذا الاتجاه من قبل أباطرة كوبتا في إنشاء مثل هذه الإمبراطورية في وقت مبكر من القرن الرابع الميلادي⁽³⁾.
ما بعد موريان وقبل كوبتا في الهند.

سبب ضعف إمبراطورية موريان إلى ظهور العديد من الممالك والدويلات الضعيفة، ففي وسط وشرق شبه القارة الهندية في منطقة (كالينغا) Kalinga ظهرت سلالة (شيدي)⁽⁴⁾ Chedi Dynasty التي أصبحت مملكة منفصلة ومستقلة وأزدهرت تحت حكم كارافيليا Kharavela، وفي (أندرا) Andhra جنوب الهند، ظهرت سلالة (ساتفاهانا)⁽⁵⁾ Satavahana Dynasty، وكذلك نجح المورينيون في (مغادها) Magadha (ببهار حالياً) شمال شرق شبه القارة الهندية في تأسيس سلالة (سونغا)⁽⁶⁾ Sunga Dynasty واحتلت الجحافل الخارجية أمثال الإغريق، (الباراثيين)⁽⁷⁾ Parthians، (السكيثيين)⁽⁸⁾ Sakas، (الكوشان)⁽⁹⁾ Kushanas الحدود

الغربية والشمالية⁽¹⁰⁾. علماً أن التركيب الإداري لتلك الأقوام الهندية الأوروبية أو الحشود الخارجية لا يختلف فيما بينها كثيراً⁽¹¹⁾, فضلاً عن إن الحكام الاجانب تأثروا بالفكر السياسي والديني الهندي, كما أن المؤسسات التابعة للأجانب قد أثرت بالهيكل الإداري الهندي, حيث قام الملوك الكوشان ببناء المعابد في مدن مملكتهم تكريماً لأسلافهم وفق التقاليد الهندية, حتى أن كانيشكا Kanishka حاكم سلالة كوشان نصب نفسه مهراجا دهرجا ديفابوترا Mahrajadhiraja-devaputra, التي تعني الأمير ابن السماء, كما أن أباطرة موريان, جاندارا كويتا⁽¹²⁾ Chandragupta وأشوكا⁽¹³⁾ Asoka اللذان أطلقوا على أنفسهم لقب الراجا Mere Raja التي تعني الأمير الحاكم المجرد⁽¹⁴⁾.

أما حكام (الساكا) و(الباراثيين) في شمال الهند فقد أقاموا نظاماً مثيراً للاهتمام أطلق عليه بنظام (دفاراجيا) Dvairajya الذي يعني " الملك وولي العهد كلاهما يحكمان بالسلطات المتساوية تقريباً " ⁽¹⁵⁾.

وفي سلالة كاشترابا الغربية⁽¹⁶⁾ Western Kshatrapa غرب شبه القارة الهندية حكّم الملك عادةً كـ "مها كاشترابا" -Maha kshatrapa (القائد العظيم) بشكل آني مع ولي عهده كـ "كاشترابا" Kshatrapa, كلاهما أصدر العملة المعدنية بأسمائهم الخاصة⁽¹⁷⁾.

في إدارة نظام دفاراجيا, مارس ولي العهد السلطات العظمى, فضلاً عن صلاحيات الإمبراطور الأعظم التي سيتم التطرق إليها لاحقاً, بحيث يكن هناك أي دور لمشاركة شعبية, إذ عادةً القوى تتمركز بيد الإمبراطور والوزارة, كما واصلت الأمانة "السكرتارية" عملها بمثابة حلقة وصل بين الحكومة المركزية من جهة وإدارات المناطق والأقاليم من جهة أخرى⁽¹⁸⁾.

أن الآلية العامة لإدارة المدن والمناطق الإقليمية بقيت كما هي في إمبراطورية موريان ولم يكن هناك تغيير كثير من التقاليد السابقة في الهيكل الإداري, حيث وجد كادر خاص مهمته تزويد المسؤولين الكبار بمعلومات تخص مختلف الأقسام الإدارية, أطلق عليه (أماتياس) Amatyas, وقد كان موجوداً أيضاً في جميع أنحاء إمبراطورية موريان⁽¹⁹⁾.

أما أهم التقسيمات الإدارية في كويتا إثناء تلك المرحلة كانت كالتالي: أطلق كلمة (راشترا) Rashtra على الإقليم, والمنطقة أطلق عليها (فاشيا) Vishay, وجاءت (كراما) Grama تدل على القرية والتي تعتبر أصغر وحدة إدارية يرأسها (كراماني) Gramani, أما ضريبة الأرض فسمية (بهاكا) Bhaga, (وسوكا) Sulka للرسوم الكمركية, كما أن الضرائب الرئيسية الإضافية أطلق عليها (بالي) Bali⁽²⁰⁾.

ولسوء الحظ لم نحصل على مصادر هندية أو أجنبية حول مراسيم إدارية جديدة خلال تلك الفترة, لكن على أي حال فإن الجهاز الإداري للممالك الأكبر (ستفهانان), و(كوشان) كان واسعاً ومتنوعاً كما هو في إمبراطورية موريان. **إمبراطورية كويتا (300 – 500 م).**

ما أن حل القرن الرابع الميلادي انتقل مركز المصلحة السياسية مرة أخرى إلى منطقة (باتاليبوترا) Pataliputra في مغادها حيث قامت سلالة جديدة للكوبيتيون, هم في الأصل عائلة من ملاكي الأراضي الأغنياء الذين أحرزوا كلتا القوتين الاقتصادية السياسية, على خلاف مؤسس إمبراطورية موريان, (جاندارا كويتا) Chandragupta الذي وصفت كونه شاباً مغامراً من دون أن تكون له اسبقيات هامة⁽²¹⁾, أما مؤسس إمبراطورية كويتا (جاندارا كويتا) الأول⁽²²⁾ Chandragupta I (320 – 335) الذي يعود لعائلة أسست قوتها في مغادها, بالاضافة إلى الزواج العقلاني من الأميرة (كوماراديفا) Kumaradiva من مملكة (ليكهافي)⁽²³⁾ Lichhavi الذي أعطاه سمعة إضافية, ويعد نتويجه كملك لمغادها في 319 – 320 م, أطلق على نفسه مهراجا دهرجا (ملك الملوك), ثم ابنه سامودرا كويتا Samudragupta الذي اطلق على نفسه (ابن ليكهافي) فضلاً عن (ابن كويتا) ورث مملكة مغادها من بعده عام (335 – 375)⁽²⁴⁾, وأصدر سلسلة من العملات المعدنية الذهبية المنجزة بشكل جميل, إذ يصور بها كلاً من المحارب والفنان, وقدم له ضباطه الكبار مدحاً كثيراً لمآثره الكبيرة في الجانب العسكري, إذ قام بتوسع إمبراطوريته ليضم الأجزاء الشمالية لشبه القارة الهندية فضلاً عن توعده بالزحف

الكبير إلى كانشيپورام⁽²⁵⁾ Kanchipuram جنوب الهند، كما عمل على إنشاء محطات تجارية هندية مع ساكاس، وسيلان، وحكام بلاد فارس من المنطقة الشمالية الغربية، ومع جزر جنوب شرق آسيا وفي المحيط الهندي⁽²⁶⁾.

وبعد أن تمكن سامودرا كويتا من فتح أغلب الأراضي الشمالية وضمها إلى إمبراطوريته بدأ بضم الأراضي الجنوبية بدون حرب من خلال تسليمها له بكل ولاء وتقدير، كما إن عدة ممالك حدودية قبلت هيمنته عليها⁽²⁷⁾.

ثم خلفه على العرش راما كويتا Ramagupta الابن الأكبر لسامودرا كويتا، وقد تم خلع له عدم جدارته في الحكم، وخلفه بعده أخوه الأصغر جاندرام كويتا الثاني Chandragupta II (375 – 415) الذي وصلت في عهده الإمبراطورية إلى قمة مجدها بسبب حملاته الناجحة على ملوى Malwa، وكجرات، وكاثياور Kathiawar، شمال غرب الهند، واستطاع أن ينهي حكم الساكاس من الهند بعد أن ضم غربها، فضلاً عن انجازه الثقافي فقد كان راعي للشعراء والفلاسفة والعلماء والموسيقيين والنحاتين حيث علامات رسائل عهده تمثلت بمجد كويتا⁽²⁸⁾.

وخلف جاندرام كويتا الثاني ابنه كوفيندا كويتا Govindagupta (412 – 414) وبعده أخوه كومار كويتا Kumaragupta في (414 – 450) الذي كان قادراً على أبقاء الإمبراطورية واسعة وسليمة كما ورثها من أبيه، لكن في نهاية حكمه هُددت الإمبراطورية بغزو هونا⁽²⁹⁾ Huna وحكم بعده أبنة كيتوتكيجا Ghatotkacha الذي حكم خمس سنوات من (450 – 455)، وبعدها خلفه أخوه ساكندا كويتا Skandagupta (455 – 467)، وقد دافع عن الإمبراطورية بشكل شجاع ضد غزو هونا الثاني، وتمكن من صدهم بنجاح لكنه قتل أثناء اقتتالهم⁽³⁰⁾.

لقد شكلت إمبراطورية موريان نواة لمنطقة (كانكا) Ganga (باناراس حالياً) وسط الهند، وهذه الأرض المجاورة للغرب كانت المنطقة الوحيدة التي سامودرا كويتا سيطر عليها بدون حرب أو تحدي بشكل مطلق، أما سيطرتهم على ديكان Deccan (جنوب الهند) فقد كانت مضطربة واعتمدت على أسلوب المصاهرة بتزويج أمير كويتا بأميرة من سلالة فيكاتاكا⁽³¹⁾ Vakataka من ديكان وريثة سلطة ستفهانا التي تقع على الحدود الجنوبية الصديقة لكويتا⁽³²⁾.

فتأسست في هذه المرحلة المعايير الكلاسيكية في الهند القديمة على المستويات السياسية والثقافية.

الإطار العام للنظام الإداري لإمبراطورية كويتا.

ترتبط الأنظمة الإدارية بأنظمة الحكم السياسي، بل هي انعكاساً مباشراً لها في جميع الأحوال، وبما أن أنظمة الحكم التي حكمت شبه القارة الهندية اعتمدت النظام الملكي بصيغته المركزية بتأثير الحشود الأجنبية التي غزتها كالباراتيين مثلاً الذين مر ذكروهم، والذين امتازوا بأنظمة حكم مركزية جداً أدى معه إلى أتباع الجانب (البيروقراطي) في الأساليب الإدارية، لذلك كان من الطبيعي أن تتأثر (كويتا) بمثل تلك الصيغ الإدارية.

على أي حال، فإن إدارة (كويتا) كانت متشابهة إلى إدارة حكم موريان، إذ كان طابعهما كما أشرنا سلفاً الحكم الملكي. وأن شكل الحكومة والنمط الإداري اللذان وضعوا من قبل الموريانيون، أستمروا ووصل إلى مراحل متقدمة من قبل ورثتهم الكويتيين، الذين تميزوا بالإدارة (البيروقراطية) التي يكون فيها الملك له السلطة العليا⁽³³⁾، كما قُسمت الإمبراطورية إلى وحدات إدارية متدرجة، على شكل مقاطعات، ومناطق، ومجاميع من القرى، لكل واحدة موظف مسؤول مرتبط بشكل خاص إلى أكبر مسؤول في الوحدة، وعلاوة على ذلك أنهم اختلفوا بشكل ملحوظ فيما يتعلق بنظام الإدارة أثناء عصر إمبراطورية كويتا: كان هناك إجهاد أعظم على الإدارة المحلية، والسيطرة المباشرة أقل بكثير من قبل الدولة حتى في الإدارة الحضرية. وقد تضمن مجلس المدينة (ممثلي الرأي) للشؤون المحلية مثل رؤوس النقابات والحرفيين والهيئات التجارية بدلاً من مسؤولي الدولة⁽³⁴⁾.

أما الميل الملحوظ في تطور النظام الزراعي ولاسيما في مجال دخل الأرض الذي بالرغم من أنه مازال يُجمع من قبل مسؤولي الملك وخاصته، وهم موظفون خاصون باستلام منح الأرض، فضلاً عن النسبة المئوية المحددة مسبقاً احتفظت لهم بدلاً عن الراتب

النقدي المنتظم. هذه الإجراءات تبنى بشكل متزايد في مناسبات منح الملك للدخل من منطقة الأرض أو القرية إلى غير المسؤولين مثل (البراهما) المختصين بالتعليم الديني⁽³⁵⁾.

بما إن الجزء الرئيس من دخل الدولة كان يأتي من قبل خراج الأرض، بالمقابل أدى الدخل الممنوح للأرض إلى نمو النظام الزراعي بشكل تدريجي، مما أدى إلى أضعاف سلطة الملك وأكدت استقلالاً محلياً عنه، ويات مستلم المنحة يعد لورداً على الأرض والراعي المحلي، وبذلك جذب ولاءً محلياً نحو نفسه⁽³⁶⁾.

رغم ذلك فإن العنف لكثير من أباطرة (كوبتا) ما يزال يبقي السلطة في أيديهم وقد عدوا لوردات الأرض أو كبار الملاكين من الدرجة الأولى، وهذه الرعاية تتطلب التوفير السهل للمال، فأباطرة كوبتا كان عندهم الأسباب المالية ليكونوا رعاة وأصحاب سلطة، منها السيل المتواصل من دخل الأرض يُدمج بالدخل الذي يجنى من النشاط التجاري، فضلاً من أن المحطات التجارة الهندية كانت منتشرة في كافة أنحاء جزر جنوب شرق آسيا مثل ماليزيا، وكمبوديا، وتايلاند⁽³⁷⁾.

أن القبول التدريجي لكثير من مميزات الثقافة الهندية في هذه المناطق سهلت لنشاطات عديدة مثل تجارة أعمال المنسوجات التي كان لها سوقاً واسعاً، محلياً وأجنيبياً، بالإضافة إلى عمال العاج، وعمال الحجارة، وأصحاب محلات المجوهرات كلهم ناجحون في تحقيق الرخاء الاقتصادي، أما التوابل، والفلفل، وخشب الصندل، واللؤلؤ والأحجار الكريمة، والعطر والنيلي والأعشاب، جميعها صُدرت بكميات كبيرة إلى جهات مختلفة من داخل وخارج المملكة، بالمقابل فإن الأستيرادات الأكثر ربحاً كانت متمثلة بالسلع الحربية من الصين، والخيول الأصيلة من آسيا وبلاد العرب⁽³⁸⁾.

سلطة الإمبراطور.

على الرغم من إن الحكم الملكي الوراثي كان الشكل السائد للإمبراطورية، وإن ألقاب الإمبراطور كانت المهرجا، والراجادهراجا، إلا أنها تحولت بعدها إلى مهرجا هراجا، وأصبح لقب شعبي جداً في هذه المرحلة للقاتحين العظماء والحكام الأباطرة. أعتبر الحاكم من الأوائل بين الإلهة قُدمت ولاياته القدسية له، وأدعى ببراعته فوق طاقة البشر، وأن الحكام لا يوجدون من أجل فائدة خاصة وإنما يُدين إلى مصلحة الشعب كونه يعتبر أمناً داخلياً ملحاً لحمايتهم من الخطر الخارجي⁽³⁹⁾.

وأن جهود الحاكم تمثلت بالنهوض في المستوى الأخلاقي للشعب، والسعي في تقدم الحياة الاجتماعية لرعاياه كونها جميعاً مسؤوليات الحاكم المثالي، ويجب أن يكون الحاكم مقاتلاً شجاعاً في العراء واحد أسياد الحرب، كذلك يكون مهتماً بالتعليم والفنون الجميلة حيث كان بعض الحكام علماء وشعراء. والرتبة التي تأتي بعد إمبراطور هي ولي العهد، عموماً الابن الأكبر سناً حسب قاعدة التعاقب بأن يكون الهبوط الوراثي على خط الذكور، لكن أباطرة كوبتا مارسوا حق اختيار ولي عهدهم في أغلب الأحيان⁽⁴⁰⁾.

كان الحاكم مركز كل السلطات السياسية، والإدارية، والعسكرية، والقضائية للإمبراطورية ويواصل المراكز التقليدية للإدارة (البيروقراطية) ويحكم بمساعدة وزرائه، لكن القرار النهائي لأي موضوع يبت وفقاً لقناعته هو فيه، وفي أغلب الأحيان يكون هو القائد العام لقيادة الحملات العسكرية المهمة وأن كل نواب الملك والحكام وقادة الجيش والمسؤولين المدنيين يعيّنون من قبله والمسؤولين أمامه، والأمانة في العاصمة تعمل تحت إشرافهم والعمل بتعاليمهم الخاصة⁽⁴¹⁾.

لكن أغلب الأباطرة كانوا حكام مستبدين تقريباً، رغم أن أغلبهم أشركوا بسلطتهم الوزراء والمسؤولين العالين، ومع ذلك الإمبراطور ليس مسؤول نظرياً أمام الشعب فإن سيطرته في بعض الأحيان تجعله على نقيض القوانين والعادات الموضوعة للحكم، رغم أنه لم يمتلك السلطات التشريعية لكنه قد ينفذ الأحكام والقوانين التي لم تطرأ بواسطته وإنما من قبل القديسين الحكماء من العصور الغابرة⁽⁴²⁾.

السلطات الشاملة أوفدت إلى الهيئات المحلية والمجالس البلدية التي أصبحت كفوءة جداً في جميع الوظائف الإدارية للحكومة ماعدا تلك التي تخص السياسة الخارجية الحاسمة مثل إعلان أو إيقاف الحرب، أما الهيئة المحلية وممثلو الناحية كان عندهم صوت قوي على الرغم من غياب المشاركة الشعبية المركزية بسبب السلطات الكبيرة لهم⁽⁴³⁾.

الحكومة المركزية.

كانت عاصمة الإمبراطورية مقرأ للأمانة المركزية، التي مسؤولها الرئيس يدعى (سارفدهاياكشا) Sarvadyaksha أو المدير العام للإدارة، يحمل أوامر الحكومة المركزية إلى مسؤولي الأقاليم والمناطق من خلال الرسل والمفتشين الخاصين، ولكل منصب ختمه الخاص الذي به تختتم اتصالاته للتوثيق، وكل وزير كان يقوم بعمله على مسؤوليته الخاصة، لكن الأمور المهمة تحال إلى المجلس الذي يترأسه الإمبراطور بشكل كامل، وفي حال غيابه فأن استنتاجات المجلس هي التي يشار إليها للموافقة بشكل نهائي⁽⁴⁴⁾.

أما مدراء الإدارة للأقسام المختلفة فقد كانوا في أغلب الأحيان غير مصنفيين من الوزراء، والقيادة العسكرية كانت إحدى المؤهلات الضرورية المهمة لوزير الدولة فضلاً عن براعته في علم السياسة، ومنصب الوزير أغلب الأحيان يصبح وراثي⁽⁴⁵⁾.

كما أن بعض مسؤولي الإمبراطورية الكبار تولوا عدة وظائف أمثال (مهبالادهيكراتا) Mahabaladhikrita القاضي أو حاكم الشرطة، أما حافظ الوثائق الرسمية للدولة فيسمى (اكشاباتالادهيكراتا) Akshapataladhikrita، وكان مسؤول المحكمة الرسمية يسمى (مهبراتيهارواهو) Mahapratiharawho، أما تسمية (ستابات سامرات) Sthapait Samrat فهو موظف مسؤول الحريم، وأطلق على موظف مسؤول القصر (راجاستانايا) Ragasthaniya، و(انتبالا) Antapala هي تسمية مدير المنطقة الحدودية، وأغلب المسؤولين كانوا من البراهما والفاشياس Vaisyas (طبقة الأمراء والمحاربين)⁽⁴⁶⁾.

وفي القسم العسكري الأكثر أهمية تكون السلطة المباشرة للحاكم أو ولي العهد، إذ هنالك عدد كبير أطلق عليهم (مهاسينابتنس) Mahasanapatis يعملون تحت سلطة الحاكم ويرسلون إلى أجزاء مختلفة من الإمبراطورية. والجيش يتكون من ضباط إعاشة مختلفين، وقوات القتال قسمت إلى مشاة، وسلاح الفرسان، وهيئة الفيل، وضباط الصنفين الأخيرين كانوا يسمون باسم (بيلويتس) Pilupatis أو (ازفابتس) Asvapatis⁽⁴⁷⁾.

ومن حيث التجهيزات العسكرية، فقد جهز الجنود بالدروع والأسلحة مثل: السهام والسيوف والرمح، ويلاحظ أن التركيب العام للإدارة العسكرية لم يختلف كثيراً عن ما كان عليه في عصر إمبراطورية موريان السالفة الذكر⁽⁴⁸⁾.

أما وزير الخارجية فقد اطلق عليه اسم (مهاساندھيفيكراھتكا) Mahasandhivigrahika الذي يرتبط بشكل وثيق بالقسم العسكري، وكان هذا المنصب الأكثر انشغالاً في المرحلة المبكرة للإمبراطورية، عندما خطط (سوماندرا كويتا) و (جاندر كويتا) بأبارة كويتا الحملات على الشمال والجنوب والغرب، ودوره يقوم على نصح الإمبراطور بشأن الممالك التي تُضم والتي يسمح لها بالبقاء في المنزلة الإقطاعية⁽⁴⁹⁾ بدون حرب، وبالمقابل يمتلك عدد من الموظفين الذين يعملون تحت سلطته أطلق عليهم (سندفاكراھيكس) Sindvavagrahikas من أجل مساعدته في العمل⁽⁵⁰⁾.

إما قسم الدخل، فهو مسؤول عن جباية الضرائب والعائدات التي تدفع نقداً للحكومة، وأن الغابات والمناجم كانت ملكيات رسمية للدولة تدار من قبل قسم الدخل، بالإضافة إلى إدارة الأراضي التي كانت تحت ملكية الدولة، وقد عُهدت مجالس البلدية أو مجلس القرية إلى السلطة القضائية الخاصة⁽⁵¹⁾.

كما مثل سجل القسم القضائي تطوراً رائعاً أثناء عهد الإمبراطورية، حيث للمحكمة رئيسها الذي يحصل على مساعدة من قبل عدد من قضاة محاكم البلدة وقد أطلق عليه لقب (دارمادهيكارانا) Dharmadhikarana⁽⁵²⁾.

أما الوزير المسؤول عن تعليمات الأخلاق العامة والإشراف على الصدقات والمعابد وترقية التعليم وحصّة المنح إلى الأديرة، فقد كان يسمى (فيناياسفيتيسثاباكاس) Vinayasthitisthapakas. ويشرف على قسم التجارة والصناعة وزير آخر هو المسؤول عن بيوت الاستراحة والطرق، والموظفون التابعون في هذا القسم يسمون (درانكيس) Drangikas⁽⁵³⁾.

الخدمات الرئيسية.

أن أعضاء الخدمة المدنية لإمبراطورية كويتا كانوا معروفين بأسم (كوماراماتياس) Kumaramatyas, وهم مسؤولون شباب أعطوا مهام مختلفة كما يمكن إن يستبدلوا ويحولوا إلى مناصب أخرى بدون أن يتقاطع ذلك مع مواقعهم السابقة ك(كوماراماتياس) وهم يعينون بأعتبرات وراثية⁽⁵⁴⁾.

وكان كل من (هيرسينا) Harisena وزير الخارجية للإمبراطور سامودراكويتا, و(سكهاراسفامين) Sikharasvamin, و (بريثفيسينا) Prithvisena وزراء للإمبراطور كوماراكويتا الأول, يعملون بشكل مباشر تحت سلطة الملك, ووصفوا ك(كوماراماتياس), الذي أثبتت الأدلة الكتابية بأن منصبه عمل بعض الأحيان كمسؤول منطقة وأحياناً كسكرتير حكومي ورفع في اغلب الأحيان إلى مناصب الوزراء والجنرالات⁽⁵⁵⁾.

كما كان في إدارة إمبراطورية موريان وسلالة ستفهاننا منصب يطلق عليه (ارناتياس) Arnatyas مشابه للمنصب الإداري (كوماراماتياس) من إمبراطورية كويتا.

إدارة الإقليم والمنطقة.

كانت أقاليم إمبراطورية كويتا تعرف باسم (ديساس) Desas, وثلاثة من هذه الأقاليم (ديساس) ذكرت في السجلات القديمة على أنها تدعى (سوراسترا)⁽⁵⁶⁾ Saurashtra, (ملوى) Malwa, (انترافيدي)⁽⁵⁷⁾ Antarvedi " كأقاليم بين نهري يامونا ونرمادا "⁽⁵⁸⁾. ويعين النواب في تلك الأقاليم من قبل الحاكم نفسه, وعليهم أن يحافظوا على القانون والنظام, ويحمون أقاليمهم من أي هجمات خارجية, ويسعون إلى تطوير أقاليمهم بالبناء وإصلاح الأعمال العامة, مثل تصليح وبناء الطرق ومؤسسات الإمبراطورية وبالترويج للثقة العامة بإدراهم الجيدة والكفاءة, ومن حق هؤلاء تعيين مسؤولين تابعين لهم, يتم توزيعهم على كل الأقسام التي تعمل في مراكزهم⁽⁵⁹⁾.

وهذه الأقاليم قسمت إلى (بوكتس) Bhuktis التي تتضمن اثنتين أو ثلاث مناطق كل واحدة منها أطلق عليها (فاشيا) Vishaya, (بوكتس) كانت تحت سلطة مسؤولين عرفوا بأسم (اباراكاس) Uparikas الذين عينوا من قبل الإمبراطور, ويمتلكون أحياناً لقب المهرجا الذي يكون عادتاً سليل العوائل الحاكمة سابقاً, أما المنطقة (فاشيا) كانت تحكم بواسطة (فاشباباتي) Vishayapati الذي كان يعين أما من قبل الإمبراطور أو (اباراكاس), والموظفون التابعون لإدارة المنطقة أطلق عليهم (ياكتاس) Yuktas, و (نايوكتاس) Niyuktas, و (فايابرتس) Vyaprites عملوا كصلة بين المنطقة والقرية, كما أن ضباط الشرطة, وأقسام التجارة يعملون تحتهم ضمن سلطتهم القضائية⁽⁶⁰⁾.

ويعد مكتب حاكم المنطقة (فاشباباتي) Vishayapati مخزناً منظماً بشكل جيد من حيث السجلات والملفات المصانة بدقة شديدة, وأطلق على مسؤول السجلات (بوستابالا) Pustapala وسجلاته يمكن أن تعرض أبعاد دقيقة للأراضي التي تحدد ضمن سلطته القضائية, وسلطات المنطقة كان لزاماً عليها أن تستشير كل الأقسام البعيدة عنها من المناطق أو القرى⁽⁶¹⁾.

المجالس المحلية غير الرسمية.

إن إدارة مملكة كويتا لم تمتلك هيكلًا محددًا, مثل البرلمان المركزي (ساميتي)⁽⁶²⁾ Samiti من أجل التصويت في وجهة نظر الشعب في العاصمة على الرغم من أن المجالس المحلية وجدت لكي تقدم النصح والمساعدة للإدارة المحلية التي تمثل أبداع أداري في ذلك الوقت, وتتضمن ممثلي عن هيئات مختلفة مثل المصرف الرئيسي (باراثياماسرستم) Prathamasthithim, والتاجر الرئيسي (باراثاسارثافاها) Prathainasarthavaha, والحرفي الرئيسي وعدد من أعضاء آخرون يمثلون طبقات مختلفة من الشعب⁽⁶³⁾.

يتضمن المجلس المحلي أحياناً 20 عضواً من طبقات المجتمع الهندي المختلفة, وأعضاء هذا المجلس غير الرسميين أطلق عليهم (فاشياماهاتاراس) Vishayamahattaras⁽⁶⁴⁾.

إدارة مجالس القرية.

كانت إدارة القرية في عهدت الرئيس الذي سمي (كراماياكا) Gramayaka, وكان لديه كاتب يعمل لحفظ السجلات ويساعده في عمله مجلس غير رسمي. ومجالس القرية تعرف باسم (بانجيمانديلي) Panchamandali في مادهايا بهارات Madhya Bharat, وفي بيهار Bihar عرف بـ (كراماجاناباداس) Gramajanapadas ومراسلاتهم التي تتم بينهم وبين الغرياء ختمت عادةً بأختام خاصة بهم⁽⁶⁵⁾.

ويتكون مجلس القرية من عدة أشخاص كبار لطبقات مختلفة أكتسبوا منزلة بارزة بواسطة شخصياتهم وتجربتهم وأعمارهم, ووصلوا إلى مجالس القرية بموجب الموافقة العامة, واطلق على بعض المسؤولين الثانويين للقرية (سيمكاراكار) Simakarakar " مخطط حدود القرية ", و(برومتري) Prumatri " مساح الأراضي ", أما (دروفاديكارناكا) Dhruvadhikaruika " مفتش حصة الملك من المنتج الزراعي "⁽⁶⁶⁾.

ويعتني مجلس القرية بعد الدفاع عن القرية وحل نزاعاتها, بتنظيم أعمال المرفق العام, إضافة إلى أنه وصي للقاصرين وجامع إيرادات الحكومة الذي بدوره يدفعها إلى الخزينة, يساعده خلال هذه الإجراءات الرسمية عدة أشخاص غير رسميين⁽⁶⁷⁾.

وقد قدرت أراضي القرية بعناية وثبتت حدودها بدقة, وحُمية القرى بأسوار وخنادق كما أن الزراعة كانت المهنة الرئيسة للقرويين إلا أن لكل قرية عدد معين خاص بهم من الحياكين والخزفيين والنجارين وصياغ الذهب والحلي⁽⁶⁸⁾.

أما تسمية (بورابولا) Purapala فقد اطلقت على مسؤول يعود لكادر كومارا ماتياس وهو يطابق تسمية (ناكارافاياهاراكاس) Nagaravayaharakas من امبراطورية موريان, وهو مسؤول عن ادارة البلدة ويساعده مجلس البلدة الذي عرف بأسم (باريشاد) Parishad⁽⁶⁹⁾.

النظام الضريبي.

كانت ضريبة الأرض المصدر الرئيسي لإيرادات الحكومة المعروف بأسم (باكارا) Bhagakara ويجمع الدخل بشكل نقدي من الشعب, وعلى الحكومة إن تعمل ترتيبات متقنة للإدارة الصحيحة في سيولها المالية, وكان لزاماً عليها إن تدفع ضرائب على القماش والزيت والسلع الأخرى المستوردة من الخارج, وأن بعض مالكي الأراضي والغابات والمراعي حصلوا على دخل كبير كونهم يبيعون المنتجات في الخارج, وكان يتجول بين الحين والآخر مسؤولو الحكومة بزيارة القرى لكي يحصلوا أو يزودوا بالحصص الضرورية⁽⁷⁰⁾.

السلطة القضائية.

ترتبط السلطة القضائية بشخص الإمبراطور كونه مجسداً للعدالة وحامياً للقانون وهو يدير القضاء في أغلب الأحيان, وكان هناك أيضاً موظف كبير في مركز العدالة, يقوم باطلاع المحكمة العليا على حالات محلية مهمة, كان من حق المحكمة الاستئناف ضد قرارات المحاكم الأقل والأوطى سلطة, ويكون مقر القاضي داخل المنطقة, كذلك يقدم المساعدة لنواب الطبقات التجارية والرسمية⁽⁷¹⁾.

كما أطلق على القاضي تسمية (ادهيكارنيكا) Adhikarnika. وفي القرى عموماً اديرت العدالة من قبل مسؤولين كبار بمساعدة عدد من أعضاء مجلس القرية, وفي بعض الأحيان فأن المجلس نفسه يصدر القرارات لوحده, أما نظام هيئة المحلفين فوجد الى جانب المحاكم الرسمية التي مقرها الاقاليم والمناطق⁽⁷²⁾.

ويلاحظ إن قوانين إمبراطورية كويتا كانت قليلة ومعتدلة وأغلب الجرائم كانت تعاقب بواسطة الغرامات التي تتفاوت كمياتها طبقاً لخطورة الجريمة أو المخالفة, وأن حكم الإعدام لم يكن معروفاً, أما العقاب الأعلى فيصدر بحق التمردات المتكررة, ومسؤولية ضابط الشرطة القضائي أعتقال اللصوص أو إبعادهم والحفاظ على القانون والنظام⁽⁷³⁾.

الإدارة العامة للإمبراطورية.

كانت إدارة إمبراطورية كويتا منظمة بشكل جيد في جميع مقاطعاتها، إذ سعت الحكومة الى ضمان أمن مواطنيها من الغزوات الأجنبية والاضطرابات الداخلية، إذ لم يقتصر أهتمامها بالقانون والنظام فقط بل سعت الى تطوير مصادر البلاد في التجارة، وسعت الى ضمان أمن الطرق وتأسيس العملة الذهبية، كذلك طورت الزراعة الى جانب بناء وتصليح الخزانات المائية ومحاولة إعادة الأراضي الفقيرة للزراعة، التي كان نشاطها متنوعاً مثلما هو الحال في حكم إمبراطورية موريان⁽⁷⁴⁾. لكن كويتا أصدرت العملات المعدنية الأكثر فنية من الفترة القديمة، فهي ذات تنظيم جيد وشامل أكثر بكثير من تلك في عهد موريان التي أصدرت فقط العملة المعدنية⁽⁷⁵⁾.

أما النظام الحكومي فكان نظاماً لا مركزيًا على نحو رائع إذ أن اغلب الوظائف حولت الى إدارة المناطق أو المنطقة نفسها، أي أن مقر المنطقة يدير نظامه بنفسه، هكذا استطاعت الحكومة إدارة فروعها بكل سهولة ضمن مستوطنات خالية من نزاعات مدنية وسهولة في جباية الضرائب⁽⁷⁶⁾.

كما أن الشعب كان في حال غنى ورفاهية وأستقامة إذ عجت المدن بالسكان، وحصل الفقراء والمرضى على المساعدات الطبية المجانية من قبل المؤسسات الخيرية، فعم السلام والازدهار والأمان ضمن حدود الإمبراطورية، كذلك سعت الأخيرة الى تطوير الفن الرائع، والأدب والفلسفة وهكذا بلغت الإدارة شأنًا لا يستهان به في التقدم الأخلاقي إلى جانب التقدم المادي للشعب⁽⁷⁷⁾.

الخاتمة

ضعف إمبراطورية موريان ساعد على ظهور عدد من الممالك والولايات الضعيفة في الهيكل الإداري سواء من سلالات هندية أو حشود أجنبية، فبحلول القرن الرابع الميلادي انتقل مركز السلطة السياسية مرة أخرى إلى بتاليوترا في مغادها، حيث ظهرت سلالة كويتا الجديدة نواة لإمبراطورية كويتا، ففي عهد جاندراكويتا الثاني وصلت الإمبراطورية إلى قمة المجد.

وكانت إدارة كويتا متشابهة إلى إدارة موريان من ناحية الحكم الملكي الذي كان الطابع الأساسي للمملكة، وشكلت الحكومة النمط الإداري الذي وضع من قبل موريان وأستمر بوساطة ورثتهم، ووصل إلى مراحل متقدمة تحت سلطة كويتا إذ كان ذو إدارة بيروقراطية التي فيها الإمبراطور له السلطة العليا، والإمبراطورية قسمت بالتدرج الى وحدات إدارية على شكل اقاليم ومناطق ومجموعة قرى، وعلى الرغم من ذلك اختلفوا بشكل ملحوظ فيما يتعلق بنظام الإدارة، أثناء مرحلة كويتا وكان هنالك جهود كبيرة بذلتها الإدارة المحلية، والسيطرة كانت اقل بكثير من الدولة إذ السلطات الشاملة أوفدت الى الهيئات المحلية مثل القرية والمجالس البلدية التي أصبحت كفوءة جداً، مثلما عملت الأمانة المركزية بشكل جيد. أما أباطرة كويتا فقد حاولوا بذل جهود مضيئة لكي تمتع إمبراطوريتهم بازدهار ملحوظ في التجارة والزراعة وعلاقتها مع السلالات الخارجية، وقد مُدحت إمبراطورية كويتا من قبل معارضيه، إذ أصبحت سيدة منطقة واسعة تشمل الجزء الشمالي من الهند مستغلة الاضطراب السياسي في الشمال أثناء فترة ما بعد امبراطورية موريان.

الهوامش:

(1) إمبراطورية موريان: (320 - 184 ق.م) امبراطورية واسعة حكمت شبه القارة الهندية ، نشأت من مملكة مغادها، وعاصمتها بتاليوترا، امتدت الى الشمال على طول الحدود مع جبال الهملايا، ومن الغرب الى افغانستان والاجزاء الجنوبية الشرقية من ايران، ومن جهة الشرق الى ولاية آسام حالياً، وتوسعت الى المناطق الهند الوسطى والجنوبية، بلغت اوج مجدها في عهد الامبراطور جاندر كويتا والامبراطور أشوكا، كما تمكنت من ايقاف زحف الاسكندر المقدوني بعد ان جرح في المعركة للمزيد انظر

R.Agarwal, Lecturers: History and Culture of India, Sen Jose State University, United States of America, 2007,.P.25.

(2) المهايانا: فلسفة وتقليد وممارسة بوذية نشأت في الهند، تشير إلى طريق السعي للتبوير الكامل لمنفعة جميع الكائنات الحية، انتشرت من الهند إلى مختلف البلدان الآسيوية كالصين، اليابان، فيتنام، كوريا، سنغافورا... ووصفت المهايانا بأنها الأكثر تعبدية لتمثيل بوذا للمزيد أنظر:

Gregorio F.Zaide, History of Asian Nations, National Book Store Publications, Philippine, 1980,.P.166.

(3) Burten Stein, A History of India, Wiley-Blackwill Publications, United Kingdom, 2010,.P.91.

(4) سلالة شيدي (193 ق.م - 170 م): أحدى السلالات التي حكمت وسط وشرق شبه القارة الهندية, عاصمتها سنغابورا, تعتبر من أعظم السلالات التي حكمت كالينغا (أوريسا حالياً) استطاعت تحت حكم الملك كارافيليا من استعادة سلطتها مجد كالينغا بعد إن تم إخضاعها بواسطة حروب مدمرة مع أشوكا احد أباطرة موريان, استطاعت المملكة خوض عدة حملات ناجحة ضد عدة ولايات كمغادها وستفهاننا, كما كانت لها علاقات تجارية مع سريلانكا, بورما, سيام, فينتام, سومودرا. للتفاصيل راجع:

S.Natarajan, Political and Cultural History of India, Published by University College of Arts and Commerce, Hyderabad, 1957,Vol:1,.P.94.

(5) سلالة ستفهاننا (230 ق.م - 220م): سلالة هندية نشأت في جنوب الهند عاصمتها (اماراتي برائسسذان) غطت اغلب الأراضي الهندية الجنوبية وتميزت بإحلال السلام في البلاد ومقاومة الهجوم الأجنبي بعد تراجع إمبراطورية موريان, طبقت نظام الإقطاعية ولعبت دوراً حيوياً في التجارة مع شبه الجزيرة العربية, كما عرفت برعايتها للديانة البوذية فضلاً عن نقل الأفكار والثقافة من وإلى سهل الجانج الهندي إلا أنها ضعفت بسبب الهجمات المتكررة من قبل سلالة كاشاترابا الغربية فانقسمت إلى دويلات صغيرة للمزيد انظر:

R.D.Banerji, A Student's History of India: Pre-historic Ancient and Hindu India, Blackif and Son Publications, Calcutta, 1969,.P.117.

(6) سلالة سونغا (185 - 75 ق.م) سلالة هندو-أوروبية حكمت مساحات شاسعة من شبه القارة الهندية وتأسست بعد سقوط إمبراطورية موريان, عاصمتها بتاليبوترا خاضت هذه السلالة العديد من الحروب مع قوى أجنبية أو محلية على حد سواء من أجل الحفاظ على سلطتها, كما لعبت دوراً عظيماً في رعاية الثقافة الهندية للمزيد راجع:

S.Natarajan, Op.Cit,Vol:1,.P.92.

(7) البارثيين: قبائل من شمال شرق إيران حكمت أجزاء من أفغانستان والهند من 12 ق.م إلى 100 م واتخذوا تاكسيلا (البنجاب حالياً) عاصمة لهم أطلق ملوكها على أنفسهم لقب ملك الملوك, ولم تتوفر لدينا ملومات واضحة في السجلات التاريخية حول الحكام البارثيين في الهند للتفاصيل راجع:

R.D.Banerji, Op.Cit,.P.124.

(8) السكيثيين: مجموعة من القبائل الإيرانية التي اقامت حكمها في وسط وغرب الهند بقيادة ملكهم موجا (Moga) الذي أسس السلطة في قندهار, وامتدت تدريجياً إلى شمال غرب الهند في 20 ق.م - 400 م للتفاصيل انظر:

William W. Hunter, The History of Nations, Jahn D.Morris and Company, California, 1906, Vol:5,.P.72-73.

(9) الكوشان (30 - 375 ق.م) سلالة هندو-أوروبية حكمت في شمال الهند وأفغانستان وتعتبر واحدة من أكثر السلالات إثارة للاهتمام لأنها استطاعت السيطرة على اغلب أراضي الهند الشمالية وإضعاف السكيثيين والبارثيين والإغريق, كما استطاع الإمبراطور كانيشكا من توسيع إمبراطوريته على أفغانستان وأجزاء من آسيا الوسطى, ودعا إلى نشر الديانة البوذية كديانة رسمية في الإمبراطورية للمزيد راجع:

S.Natarajan, Op.Cit,Vol:1,.P.104-105.

- (10) A.S.Altekar, State and Government in Ancient India, Published by Narendra Prakash Jain, Delhi, 2001,.P.18.
- (11) Judith E Walsh, A Brief History of India, Facts on File an imprint of Infobase Publishing, New York,2006,.P.44-45.
- (12) جاندرنا كويتا (340 - 298 ق.م) مؤسس إمبراطورية موريا، نجح في إخضاع معظم شبه القارة الهندية، يعد الموحد الأول للهند، تنازل عن العرش ليصبح راهباً وأدى هذا النقشف به إلى تجويع نفسه حتى الموت للمزيد انظر:
William W.Hunter, Op,Cit,.P.70.
- (13) اشوكا (304 - 232 ق.م) عرف باسم اشوكا العظيم، احد أباطرة الهند من سلالة موريا، حكم شبه القارة الهندية من (269 - 232 ق.م)، اعتنق البوذية بعد معركته على كاليغا، كما لعب دوراً هاماً في جعل البوذية ديانة عالمية من خلال نشرها في أنحاء آسيا، كان متفاني في اللاعنف والحب والتسامح للتفاصيل راجع:
R.Agarwal,Op.Cit,.P.25.
- (14) Vincent A. Smith, History of India, The Grolier Society Publishers, London,1906,Vol:2,.P.124-125.
- (15) Ibid,Vol:2,.P.199.
- (16) سلالة كاشاتريا الغربية (35 - 405) سلالة أسسها الحكام السكيثيين، حكمت غرب ووسط الهند، كانت معاصرة مع سلالة الكوشان الذين حكموا الجزء الشمالي من الهند، وسلالة ستقهاانا التي حكمت جنوب ووسط الهند، سرعان ما سقطت بسبب الصراعات مع هذه السلالات للمزيد راجع:
Kankaj Tandon, The Western Kashatrpa Damazada, Upinder Singh Publications, Delhi, 1998,.P.173.; V.D.Mahajan, Ancient India, Chand and Company LTD, Delhi, 2008,.P.421-423.
- (17) Kankaj Tandon, Op.Cit,.P.174.
- (18) Hermann Kulke and Dietmar Rothermund, A History of India, Taylor and Francis Group Publishers, New York, 2004,.P.87.
- (19) Ramachandra Dikshita, The Gupta Polity, Published by Norendra Prakash Jain, Delhi, 1993,.P.112.
- (20) A.S.Altekar, Op.Cit,.P.204.
- (21) Vincent A.Smith, The Early History of India: from 600 B.C to the Mohammedan conquest, Atlantic Publishers and Distributors, Delhi,1999,.P.279.;
- (22) جاندرنا كويتا الأول: قائد محلي من مملكة مغادها، أسس إمبراطورية كويتا حكم عام (319 - 335 م) لقب Maharajadhraja (ملك الملوك) وذلك لتمكنه من توسيع إمبراطوريته، كما اصدر سلسلة من العملات الذهبية للتفاصيل انظر:
Romesh Chandra Dutt, A History of Civilization in Ancient India(based on sanscrit literature), Kegam Paul Publication, London, 1893,.P.49.
- (23) مملكة ليكافي (375 - 725 م) مملكة نيبالية قديمة نشأت في كاتماندو، اسمها مشتق من السنسكريتية بمعنى النجم، تأثرت بشكل كبير بالثقافة الهندية، كما أن البوذية الديانة الرسمية للمملكة، اقتصادها اعتمد على زراعة الرز. ارتبط بالمصاهرة مع أباطرة كويتا للمزيد راجع:
Vincent A. Smith, The Oxford Student's History of India, Oxford Press, London, 1921,.P.80.
- (24) Vincent A. Smith, The Early,Op.Cit,.P.280-281.
- (25) كانشيورام: مدينة تقع في ولاية تاميل نادو جنوب الهند.
- (26) Vincent A. Smith, History of, Op.Cit,.P.250-251.
- (27) Burton Stein, Op.Cit,.P.92.

- (28) Peter Robb, A History of India, Published by Palgrave Macmillan, New York, 2002,.P.39.; Hermann Kulke and Dietmar Rothermund, Op.Cit.,P.91.
- (29) الهونا: قبائل من اواسط آسيا استوطنت شمال الهند ووسعت سلطنتها على المناطق الشمالية الغربية, تمكنوا من تهديد امبراطورية كويتا عدة مرات مما ادى الى تفككها, عانت قبائل الهونا هزيمتهم من بعد ائتلاف الساسانيين مع الاتراك للتفاصيل راجع:
R.C.Majumdar, The History and Culture of Indian People (The Classical Age), Bharatiya Vidya Bhavan, Bombay,1954,.P.34-36.
- (30) Vincent A. Smith, The Oxford,Op.Cit.,P.81.
- (31) سلالة فيكاتاكا (250 – 500 م) سلالة هندية نشأت من الدكن منتصف القرن الثالث, خلفاء سلالة ستقهاانا في جنوب الهند, امتدت قوتها إلى الجنوب من كجرات وحتى أقصى الجنوب, عاصرت لإمبراطورية كويتا للمزيد انظر:
Romesch Chandra Dutt, Op.Cit.,P.51-52.
- (32) Tej Ram Sharma, A Political History of the Imperial Gupta (from Gupta to Skandagupta), Concept Publishing Company, Delhi, 1989,.P.75.
- (33) Ramachandra Dikshitar, Op.Cit.,P.108.
- (34) Ibid,.P.5.
- (35) Radhakumud Mookerji, The Gupta Empire, Published by Narendra Prakash Jain, Delhi, 1989,.P.15.
- (36) Ramachandra Dikshitar, Op.Cit.,P.165-166.
- (37) Hazed Richardson, Life in the Ancient Indus River Valley, Crabtree Publishing Company, United Kingdom, 2005,.P.29.
- (38) Ramesh Chandra Majumdar, Ancient India, Motilal Banarsidass Publishers, Delhi, 2003,.P. 239-240.
- (39) Upinder Singh, A History of Ancient and Early Medieval India (from the stone age to the 12th century), Library of Congress Cataloging Publication, Delhi,1998,.P.475-476.
- (40) Burton Stein,Op.Cit.,P.91-92.
- (41) V.D.Mahajan, Op.Cit.,P.525.
- (42) K.C.Chaudhuri, History of Ancient India, New Central Book Agency, Calcutta, 1982,.P.274.
- (43) Ramesh Chandra Majumdar, Op.Cit.,P.232.
- (44) Ramachandra Dikshitar, Op.Cit.,P.108.
- (45) K.C.Chaudhuri, Op.Cit.,P.275.
- (46) G.Venkatrajam and R.Varalaxmi, Indian History and Culture (from the earliest time to 1206 A.D), Published by Ram Centre, Hyderabad,2007,.P.255.
- (47) Peter Robb, Op.Cit.,P.39.
- (48) Vincent A. Smith, History of, Op.Cit.,P.262.
- (49) تقوم المنزلة الإقطاعية بجعل المملكة أو عدة ممالك بممارسة نشاطها الاقتصادي والإداري بشكل شبه مستقل عن تدخل الحاكم أو الإمبراطور في حال امتثالها بتقديم المعونات الاقتصادية اللازمة من الضرائب على شكل اموال نقدية أو عينية للمزيد راجع:
Hermann Kulke and Dietmar Rothermund, Op.Cit.,P.87.
- (50) G.Venkatrajam and R.Varalaxmi, Op.Cit., P.256.
- (51) V.K.Agnihotri, Indian History, Allied Publishers Private Limited, Nagapur,2009,.Chapter A,P.509.
- (52) R.C.Majumdar, Op.Cit.,P.342.; V.D.Mahajan, Op.Cit.,P.528.
- (53) K.C.Chaudhuri, Op.Cit.,P. 276.
- (54) G.Venkatrajam and R.Varalaxmi, Op.Cit.,P.257.; K.C.Chaudhuri, Op.Cit.,P.276.
- (55) V.K.Agnihotri, Op.Cit., Chapter A,P.509.; K.C.Chaudhuri, Op.Cit.,P.277.
- (56) سورااسترا: مدينة تقع غرب كجرات على ساحل البحر العربي غرب الهند.
- (57) انتافيدار: مدينة تقع شرق اندرا براديش جنوب الهند.

- (58) B.N.Luniya, Evolution of India Culture (from the earliest time to the present day), Lakshmi Narain Agarwal, Agra, 1994,.P.194.
- (59) R.C.Majumdar, Op.Cit.,P.346.
- (60) A.S.Altekar, Op.Cit.,P.208.; R.C.Majumdar, Op.Cit.,P.344-345.
- (61) Judith E Walsh, Op.Cit.,P.49.
- (62) ساميتي: هيئة حكومية محلية ذات سيادة من الناحية الدستورية, تشكلت خلال الحضارة الفيديا 1500 - 1000 ق.م لتمثيل الشعب أمام الحكومة, عدد أعضائها خمسة عشر عضواً, لم يشتركوا في الوظائف القضائية لكنهم يشتركون في الحروب, حافظت على اختيار الحكم المطلق للملك, أما إدارتها فقد كانت وراثياً للمزيد راجع:
- S.Natarajan, Op.Cit,Vol:1,.P.118-119.
- (63) G.Venkatrajam and R.Varalaxmi, Op.Cit.,P.259.
- (64) Ibid.,P. 258.
- (65) V.K.Agnihotri, Op.Cit., Chapter A,P.429.; A.S.Altekar, Op.Cit.,P.236.
- (66) K.C.Chaudhuri, Op.Cit.,P. 278.
- (67) Ibid.,P.279.
- (68) B.N.Luniya, Op.Cit.,P194.
- (69) G.Venkatrajam and R.Varalaxmi, Op.Cit.,P.259.
- (70) Ramesh Chandra Majumdar, Op.Cit.,P.236.
- (71) V.D.Mahajan, Op.Cit.,P.528.
- (72) R.C.Majumdar, Op.Cit.,P.357.; V.D.Mahajan, Op.Cit.,P.528.
- (73) A.S.Altekar, Op.Cit.,P.245..; V.D.Mahajan, Op.Cit.,P.529.
- (74) Gregorio F.Zaide, Op.Cit.,P.168.
- (75) Tej Ram Sharma, Op.Cit.,P.13.
- (76) S.Natrajan, Op.Cit, Vol:1,.P.117-118.
- (77) V.K.Agnihotri, Op.Cit., Chapter A,P.389.

